رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

خطبة)بر الوالدين(| الجمعة ٨/٤/٦٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:01
محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم - 00:00:25
لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد - 00:00:55
ايها المؤمنون بينما كان الامام العلاء علامة الفقيه الجليل والشيخ المحدث العابد عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما يسير مع اصحابه في طريق مكة وكان كثير العمرة رضي الله تعالى عنه كثير التعبد - 00:01:15
وبينما هو في سفرة من السفرات مع اصحابه الى مكة وكان معه راحلة يركبها وحمار يجعله متكأ للاستراحة اذا تعب من الراحلة نوع من الترفه قد يحتاجه المسافر في ذلك الزمن - 00:01:47
وعليه عمامة حسناء يديرها على رأسه بينما هو في طريقه الى مكة اذ لقيه رجل من الاعراب التفت اليه عبد الله ابن عمر فلما رآه عرفة فتوقف واشار اليه ان يقف - 00:02:13
فتوقف الرجل الاعرابي فسأله عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اانت فلان ابن فلان قال نعم فنزل عبد الله ابن عمر عن ذلك الحمار الذي كان يترفه به وقال خذ هذا الحمار - 00:02:37
واركبها فاخذه الاعرابي فركبه ثم اخذ العمامة التي كان يتزين بها ويعصبها على رأسه فحلها ثم قدمها للرجل الاعرابي وقال خذها فاجعلها على رأسك واصحابه ينظرون اليه ويتعجبون منه كيف اعطاهم اتكأه وراحته التي كان يتروح - 00:03:06
فيها ثم اعطاه عمامته التي لا احسن منها وهو رجل من الاعراب يرظيه الشيء اليسير يرضيه الشيء الكل يسير فلما مضى الاعرابي قال له اصحابه يا ابا عبدالرحمن اصلحك الله اعطيت هذا الاعرابي حمارك الذي - 00:03:37
به واعطيته عمامتك التي على رأسك. والاعراب قوم يرظيهم الشيء اليسير. لو شيئا يسيرا لكفاه فنظر اليهم معلما ومربيا وهو من هو رضي الله تعالى عنه في العلم والعبادة فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واسمعوا الى تعظيمه للسنة رضي - 00:04:02
الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر ان يصل الرجل احلى ودي ابيه اذا ولى وان ابا هذا الرجل كان ودا لابي عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. فسكت القوم. حديث صحيح - 00:04:36
رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح هكذا بهذه القصة ايها المؤمنون عباد الله ان من ابر البر ان يحسن الرجل الى والديه احياء وامواتا فهذا رب العالمين يقول جل في علاه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - 00:05:06
وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل يأتيه عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فيسأله عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ما

احب العمل الى الله؟ انظروا الى السؤال الجليل الثقيل العظيم - 00:05:38
انهم يريدون اقرب العمل الى الله واحب العمل الى الله والذي يدنيك من الله جل في علاه لا يكاد الصحابة رضي الله عنهم يسألون عن امر الدنيا البتة انما دائما سؤالهم عما يقرب الى الله ولو جمعت اسئلتهم هذه لجمعت منها المجلدات - 00:06:03
رضي الله عنهم لقد كانوا سببا في تربيتنا وتعليمنا باسئلتهم هذه لرسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يا رسول الله ما احب العمل الى الله جل وعلا؟ قال الصلاة على وقتها. الصلاة - 00:06:30
على وقتها ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال ثم اي يا رسول الله؟ قال بر الوالدين قال ثم اي يا رسول الله؟ قال الجهاد في سبيل الله. انظروا يا عباد الله - 00:06:54
هذا الباب العظيم من ابواب البر الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة مباشرة في انه احب العمل الى الله جل فاين نحن من تعظيم ما عظم الله؟ واين نحن من قول الله جل وعلا ذلك؟ ومن يعظم شعائر - 00:07:19
والله فانها من تقوى القلوب هم في المقابل يا عباد الله في الطرف الاخر تماما جاءت مشرقة وجئت مغربا شتان بين مشرق ومغربي وبينما كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:07:46
يجلس بين اصحابه وهو المعلم الاول. والمعلم الاكمل واعبد الناس واعلم الناس واتقى الناس لرب العالمين. يقول لاصحابه رضي الله عنهم ولنا الا انبئكم باكبر الكبائر. الا اخبركم لا بالكبائر انما - 00:08:12
باكبر الكبائر في شريعة الله. واكبر الكبائر عند الله جل وعلا. قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وحق لهذا الذنب ان يكون اكبر الكبائر وهو الضلال البعيد وهو الضلال المبين. وهو الذي من فعله فقد حرم الله عليه الجنة. فحق له ان يكون اكبر الكبائر - 00:08:41
فاحذروا من الشرك يا عباد الله صغيره وكبيره ثم قال عليه الصلاة والسلام بعده مباشرة وعقوق الوالدين ثم قال عليه الصلاة والسلام وكان متكئا فجلس قال الا وقول الزور الا وشهادة الزور الا وقول الزور الا وشهادة - 00:09:15
الزور الا وقول الزور الا وشهادة الزور. يقول ابو بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه فما زال يرددها حتى قلنا ليته سكت يعني اشفاقا عليه من شدة ترداده لهذا الذنب العظيم - 00:09:50
عقوق الوالدين يا عباد الله هذا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم يخبرنا انه من اكبر الكبائر اتدرون ما عقوق الوالدين يا عباد الله انه ايذاء الوالدين بقول او فعل او ترك او حركة - 00:10:11
وهذا القرآن يعبر عن هذا بصريح العبارة الواضحة التي يفهمها الامي قبل ويفهمها الصغير قبل الكبير قال الله جل وعلا ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما - 00:10:42
الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ولا تقل لهما اف. عبارة ما اسهلها اليوم على كثير من الاولاد بنين وبنات ولقد ابدلوها بعبارة يستلطفونها فيقولون اوه اه اه - 00:11:11
هذه هي الاف التي نهاك رب العالمين عنها ان تتفوه بها باحد والديك كان ابن المنكدر محمد الامام العالم الزاهد والفقيه المبجل رضي الله تعالى عنه الكبير يأتي الى امه - 00:11:38
ويضع خده على الارض ويقول يا اماه يا اماه ضعي قدمك على خدي انه ينشد ان يطبق قول الله جل وعلا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. يريد ان يبلغ اعلى درجات التذلل بين يدي والديه. يا اماه ظعي قدميك على خدي - 00:12:03
حتى اذوق طعم التذلل للوالدين وكان رحمنا الله واياه يتبارى هو واخوه عمر في طاعة الله جل وعلا وهذا البيت بيت ال المنكدر معروف في كتب الزاهدين وكتب العابدين وكتب التواريخ بانهم ثلاثة علماء صلحاء عباد رضي الله - 00:12:33
تعالى عنهم فكان يأتي محمد وهو اعلمهم واجلهم واكبرهم وافقههم وهو من ثقات المحدثين ومن كبار الفقهاء رضي الله عنه يأتي الى امه فيجدها في الليل بحاجة لكي تنام وتحتاج الى من يغلز قدميها ويلينها في صف - 00:13:02
اخوه عمر يصلي ويبقى هو بين يدي قدمي امه يهمجها حتى تنام ثم يقول والله والله لليلتي احب الي الي من ليلتك يا عمر. هي احب الي من الصلاة فاين الذي يقدم سهره مع شلة الانس التي لا خير فيها. ويقدم سهره على الشيشة التي - 00:13:29

الى بركة فيها. ويقدم لعبه بالبلوت والكنكان على والديه. ويقدم التصفح لتلك الالة الصماء البكماء التي غزت قلوبنا وغزت بيوتنا بما سحرت به كثيرا من الناس يقدم كل ذلك على والديه تقديما جليا وظاهر - 00:13:59
فاضحا لا يمكن ان يسمى الا انه عقوق من اكبر الكبائر التي حرمها رب العالمين. اقول ما واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله - 00:14:28
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المؤمنون جاء رجل من بني سلمة الانصار رضي الله تعالى عنهم وعنه الى رسول الله صلى الله عليه - 00:14:54
وسلم وقال يا رسول الله هل بقي سؤال رائع جميل هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وهذا يشمل كل دعاء للوالدين. والدعاء للوالدين من اعظم القربات. ولهذا - 00:15:14
قال الله جل وعلا وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى يحكي عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا قال وصلة الرحم قال وانفاذ اهدهما انفاذ وصيتهما وعهودهما فاين اولئك الابناء الذين يبقى وتبقى - 00:15:49
ابائهم وامهاتهم عشرات السنين لا ينفذونها طمعا في حطام الدنيا الفاني قال وانفاذ عهدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا من قبلهما او قال من جهتهما واكرام صديقهما حديث رواه احمد وابو داوود وغيرهما وحسنه بعض اهل العلم وفي اسناده جهالة يسيرة - 00:16:21
عباد الله اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في بركم بوالديكم الاباء والامهات واياكم ان تكونوا في صف ابيكم ضد امكم او في صف امكم ضد ابيكم فان هذا عقوق واحسنوا - 00:16:55
الى هذا كما تحسنون الى هذا وبروا بهذا كما تبروا بهذا واجتهدوا فان من اعظم واجل القربات بر الوالدين كما بيناه في نصوص الكتاب ونصوص السنة يا عباد الله تلمسوا ما استطعتم ان تحسنوا الى ابائكم والى امهاتكم وطرق الاحسان كثيرة جدا - 00:17:15
يا عباد الله يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير فللوالدين وان من اعظم الاحسان الى الوالدين الاحسان اليهما بالنفقة وبخاصة حين اعوازهما. ومن ذلك الاحسان اليهما بالهدية وبعد الموت يرفع الله جل وعلا درجة الرجل فيقول يا ربي بما وصلت - 00:17:45
الى هذه الدرجة قال بدعاء ولدك لك ويقول عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا ثلاثة قال او ولد صالح يدعو له فاجتهدوا رحمني الله واياكم. واتقوا الله عباد الله. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم - 00:18:15
نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدمت رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اذل الشرك والمشركين. اللهم اجعلنا ممن يبرون بابائهم وامهاتهم في حياتهم وبعد موتهم. اللهم اجعل اولادنا ايضا ممن يبر - 00:18:35
هنا في حياتنا ومن بعد موتنا. اللهم اني اسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم عليك باليهود يا قوي يا عزيز. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعز الاسلام - 00:18:55
وادل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:15